هو اقرب اليك منك وهو الله تعالى • وكان يقول سيئات الظواهر
في طريق المعاملة في معرض العفو لكونها مخالفة للاوامر السمعية
الواردة على الخلق من وراء الحجاب بخلاف انوار القلوب والاسرار
اذا حصل فيها خلل لا مغفرة لسيئاتها ولا عوض عن فوائدها • قيل
لبعضهم حين كان عنده خلل
• كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا • قد غفرنا لك ما فات بقي ما فات منا
وكان يقول ما تعقبت ندامة قط وقتا فارغا او مظلما الا ملائه
او نورته • وكان رضي الله عنه يقول اولا نسمع ثانيا نفهم
ثالثا نعلم رابعا نشهد خامسا نعرف • وكان يقول ابن آدم ذو
عوالم ثلاث عالم انساني وعالم شيطاني وعالم روحاني فله من حيث
المعنى الطيني الجهل والنسيان ومن حيث الزيغ الشيطاني التكذيب
والكفران والجحود والطغيان ومن حيث الوصف الروحاني
التصديق والاذعان ثم اليقين والعرفان ثم الشهود والعيان
وكان يقول القلوب ثلاثة قلب ارضي فالشيطان ياوي اليه
وربما استحوذ بالاغوا عليه وقلب سماوي فهو يلقي اليه ويسترق
السمع من نواحيه فهو ينال من سمع اخبار وربما رجم بشهاب من
انواره وقلب عرشي فهو ابدا لا يدانيه ولا يصل ابدا اليه وكان قوبل
يقول اول مراتب السماع للقران غيبة السامع عن شهود الاكوان
وكان يقول اذا اراد الله عز وجل بعبده خيرا اوصل الى
قلبه العلوم الحقيقية المتلقاة من حضرة الربوبية بطريق ليس
فيه اشكال على الظواهر الشرعيات ولا تعدي القواعد العقليات
وكان يقول الكون الشهادي كله منطو في ظاهريته آدم وظاهريته
منطوية في معنى روحه وروحه غيب في طي النفخ فيه والنفخ منطو

في

في الاضافة وذلك منقطع الاشارة • وكان يقول لما شهد الكون
الفاني بعين الغفلة موجودا مع الله تعالى قضى الله عز وجل بفنائه
غيرة لاحديته • وكان يقول لو نطق العارف بلسان حقيقته
لم تسع الكون الشهادي كلمة من كلماته وكان يقول كان الحق تعالى
يقول يا من طلب مني خذ ويا من طلبني قف • وكان يقول من مزج
لك كاس السم لتذكره بذنب من بشريته فقد اذاك • وكان
يقول لو خير العارف بين مائة الف خصوصية او كشف حجاب
لاختار ان يكشف له ذرة من حجاب • وكان يقول الحال
ما جذبك الى حضرته والعلم ما ردك الى خدمته وكان يقول
لولا ضيق المجاري كنت ترى النور جاري • وكان يقول ما منعك
من شم نسيم القرب الا زكامك ولا حجبك عن شهود النور
الا ظلامك وكان يقول من يزيد له حب في محبوبه بسبب
جديد فهو في دعوى نهاية المحبة بعيد • وكان يقول الحالة
التي لا اعتراض عليها من ظاهر ولا باطن جمع لا شطح فيه وفرق
لا شرك فيه • وكان يقول من ابدى من اسرار الله ما لا يليق
ابداؤه وافشى من العلم المكنون ما لا يناسب افشاؤه عوقب
بسوء الظنون فيه او بما هو فوق ذلك من العقوبات وكان
يقول لو زال منك انا للاح لك من انا • وكان يقول لا ينال
الشيطان من ادمي نيلا الا ان نزل الى ارض شهواته
وكان يقول انما نفر العباد من الخلق لجهلهم باسرار
الله فيهم • ولو عرفوا اسرار الله فيهم لانسوا بهم كما انس بهم
العارفون • وكان يقول كلما دق الكشف الغيبي وخفا كان اعلا
وكان يقول كل دليل تستدل به على معرفة الله تعالى

Copyright © King Saud University